



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ٥ يوليو ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٣٨٠)

محتويات العدد

* دعم إماراتي ثابت للبنان

* العراق: هل اقتربت أزمة تشكيل الحكومة من الانتهاء؟

* استطلاع لمعهد ديبو، في ٢٢ دولة: نهاجم إيران أو لا نهاجم؟

* جنود بريطانيون: الحرب في أفغانستان تحتاج ١٠ سنوات

* توقعات باستقرار أسعار النفط العالمية

* هل لا تزال تركيا أفضل حليف لأمريكا؟

* صفقة متوقعة خلال لقاء نتنياهو-أوباما





دعم إماراتي ثابت للبنان

عبر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، خلال لقائه سعد الحريري، رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية الشقيقة، أول من أمس، بكل وضوح عن موقف دولة الإمارات الثابت والداعم للبنان، فقد أكد «الوقوف إلى جانب لبنان، ومساندة شعبه الشقيق في مواجهة التحديات التي تعترض طريق بناء لبنان الآمن والمستقر».

لقد كانت دولة الإمارات حاضرة وبقوة في مختلف الأزمات التي تعرض لها لبنان على مدار الأعوام الماضية، فلم تغب في أي مرحلة عن المساعي العربية للتوصل إلى اتفاق بين مختلف الأطراف اللبنانية، ولم تدخر وسعاً في جمع كلمتهم وتوحيد مواقفهم، وحشد الطاقات للوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم، إلى أن تجاوزت هذه الأزمات، وأصبح يشهد حالة من التوافق الداخلي بين مختلف القوى في ظل الحكومة التي يرأسها سعد الحريري، التي تلقي كل الدعم والمساندة من جانب قيادة الإمارات، من أجل مساعدتها على تحقيق أهدافها في سبيل تقدم لبنان، وازدهاره، وتحقيق طموحات الشعب اللبناني.

ولم تغب الإمارات كذلك عن جهود إعادة البناء والإعمار في لبنان بعد الحرب الإسرائيلية عام ٢٠٠٦، بل أطلقت أكبر مشروع لمساعدته على تجاوز التداعيات الكارثية لهذه الحرب، ليتمكن من النهوض ثانية، واستعادة مكانته بين أشقائه في المنطقة، وقد حقق هذا المشروع إنجازات مهمة في مجالات مختلفة، فكان لهذا المشروع أثره الواضح في تخفيف معاناة آلاف اللبنانيين الذين شردتهم هذه الحرب، وأسهم في إعادة تدشين البنية التحتية التي دمرتها الحرب، كما نجح في إزالة مئات آلاف الألغام والقنابل العنقودية والأجسام المشبوهة التي خلفتها هذه الحرب، وهو الأمر الذي أسهم إلى حد كبير في التقليل من الخسائر البشرية، وتوفير حرية التنقل للمواطنين، وتمكينهم من استغلال أجزاء واسعة من ممتلكاتهم وحقولهم الزراعية. ولا شك في أن تقدير رئيس مجلس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، لقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة لحرصها الدائم على دعم لبنان في مختلف الظروف من أجل تعزيز وحدته وضمان أمنه واستقراره، إنما يؤكد أهمية هذا الدور بالنسبة إلى لبنان، الدولة والشعب معاً.

إن الدعم الإماراتي الثابت والمتواصل للبنان يعكس بوضوح حقيقتين رئيسيتين، الأولى، أن الإمارات تقف دائماً إلى جوار الدول العربية في مختلف الأزمات التي تواجهها، وتساعد على تجاوزها من أجل استعادة مكانتها الطبيعية، إيماناً منها بأن ذلك يصب في مصلحة الأمة العربية بأكملها، ويرسخ مفهوم التضامن العربي، وهذا نهج ثابت تحرص عليه قيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- الحقيقة الثانية، هي أن دولة الإمارات داعية إلى السلم وداعمة الأمن والاستقرار في المنطقة، لأنها حين تنخرط في الجهود العربية لحل الأزمات، سواء كانت خاصة ببعض الدول، أو تواجه دول المنطقة بصفة عامة، فإنها تعمل من أجل السلام والحفاظ على الأمن والاستقرار.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

بعد زيارة بايدن للعراق: هل اقتربت أزمة تشكيل الحكومة من الانتهاء؟

زار نائب الرئيس الأمريكي المكلف الملف العراقي، جوزيف بايدن، بغداد، أول من أمس، وسط تعرّش محادثات تشكيل حكومة جديدة بعد أربعة أشهر من الانتخابات التشريعية. وتأتي الزيارة في ظل الانقسامات الحادة في الطبقة السياسية حيال تشكيل الحكومة، ومنصب رئيس الوزراء، الذي يتمتع بصلاحيات واسعة جداً في بلد متعدّد القوميات. ومن المعروف سلفاً أن بايدن اعتاد زيارة العراق عندما تبلغ الأمور مرحلة من التعقيدات، كما حدث إبان الفترة السابقة لإقرار قانون للانتخابات التشريعية التي أجريت في السابع من مارس الماضي، والزيارة الأخيرة هي الثانية لبaidن منذ أواخر يناير الماضي، وتزامن مع زيارة وفد من «الكونجرس» الأمريكي للعاصمة العراقية. ويذكر أنها المرّة الثانية التي يمضي فيها بايدن اليوم الوطني الأمريكي في العراق. كما تأتي الزيارة في وقت تواصل فيه الوحدات القتالية الأمريكية انسحابها ليصبح عددها في أواخر أغسطس المقبل ٥٠ ألفاً فقط مقابل ٧٧ ألفاً حالياً. رسمياً أعلن البيت الأبيض في بيان حول الزيارة أن «بايدن سيعيد تأكيد الالتزام الأمريكيّ طويل المدى في العراق، كما سيبحث آخر التطوّرات.

لكن على أرض الواقع، فإن أزمة تشكيل الحكومة العراقية هي المحور الأساسي للزيارة، حيث لا تزال الأزمة السياسية تراوح مكانها برغم اقتراب انتهاء المهلة الدستورية في ١٤ يوليو الحالي؛ حيث يخيم الفراغ السياسي على البلاد، فيما يبقى العديد من الإشكاليات الداخلية من دون حلّ.

وتذكر تقارير إعلامية، نقلاً عن نواب عراقيين، أن الأمريكيين يشجعون المالكي وعلاوي على الاتفاق لتشكيل حكومة، الأمر الذي سيقضي على الكتل الأخرى، خاصة «الائتلاف الوطني»، الذي يضمّ «المجلس الإسلامي الأعلى» و«التيار الصدري». لكن لم يتم التأكّد من صحة هذه التقارير. وقد التقى المالكي وعلاوي الثلاثاء الماضي للمرّة الثانية من دون الاتفاق على أمور جوهرية. وكان السفير الأمريكي، كريستوفر هيل، قد ذكر الثلاثاء الماضي أن المحادثات بين المالكي وعلاوي «لا تزال في مراحلها الأولية». ووصف المحادثات بأنها «مماثلة للعبة شطرنج بأربعة أبعاد». وأضاف «من الواضح أنه سيكون هناك الكثير من المفاوضات بالتفصيل حول الوزارات، وكذلك المناصب القيادية مثل رؤساء الجمهورية والوزراء والبرلمان». وتابع السفير «هناك أسئلة حول تغيير وضع الرئاسة»، في إشارة إلى اقتراحات ترى أن حلّ أزمة منصب رئيس الوزراء يكمن في منح رئيس الجمهورية مزيداً من الصلاحيات من أجل التوازن بين المنصبين. وختم بأن «الأمر المهمّ من وجهة نظرنا هو أن المحادثات لا تزال جارية». وعلى هذه الخلفية، فإن زيارة بايدن تشير إلى تصعيد الولايات المتحدة مساعيها للتوصّل إلى اتفاق بين الشركاء العراقيين، وتشكيل الحكومة.

٣ * أهم الأحداث



* الإمارات اليوم

٤ المستثمرون أكثر تفاؤلاً



* تقارير وخطابات

استطلاع رأي أجراه معهد «بيو» الأمريكي في ٢٢ دولة:

٥ نهجم إيران أو لا نهجم؟

توقعات باستقرار أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام

٦ الحالي

الجنود البريطانيون: الحرب في أفغانستان تحتاج إلى ١٠

٧ سنوات

ديفيد إجناتيس: أمريكا وحركة «طالبان» الأفغانية تدرسان

٨ ملف المصالحة

٩ هل لا تزال تركيا أفضل حليف لأمريكا في الشرق الأوسط؟ ...

١٠ دولة الإمارات: أسواق المال المحلية تتبع المتغيرات الخارجية ...



* أخبار الساعة حول العالم

إسلام آباد

١١ مخاوف من تصاعد العنف في باكستان

سينول

١١ كوريا الجنوبية تستعد لاستضافة «مجموعة العشرين»

لندن

استفتاء تعديل النظام الانتخابي في بريطانيا.. الخلاف

١٢ المؤجّل

«صنّدي تايمز»: نعتيا هو سيعلم في واشنطن قبول دولة

١٢ فلسطينية

واشنطن

١٣ «مونيتر»: الحرب الأفغانية تسير وفق الاستراتيجية

تل أبيب

١٣ «معاريف»: صفقة متوقّعة خلال لقاء نتنياهو وأوباما



١٤ * متابعات اقتصادية



* شخصية في سطور:

١٥ روزا أوتونايفنا .. القائمة بأعمال رئيس فيرغيزستان





أهم الأحداث

محمد بن زايد يصدر قراراً بتعيين رئيس جهاز حماية المنشآت والمرافق الحيوية



أصدر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي، قراراً بشأن تعيين رئيس جهاز حماية المنشآت والمرافق الحيوية. ونص

القرار رقم ٣٥ لسنة ٢٠١٠ على إنهاء انتداب العميد الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان، كرئيس لجهاز حماية المنشآت والمرافق الحيوية، وتكليف سعادة العميد الركن طيار فارس خلف خلفان المزروعى، للعمل رئيساً للجهاز. وينفذ القرار من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.



مبارك يزور الجزائر لتعزية بوتفليقة في وفاة شقيقه

قام الرئيس المصري، حسني مبارك، بزيارة للجزائر، أمس الأحد، لتعزية الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، في وفاة شقيقه بعد أشهر من التوتر في العلاقات بين البلدين. وذكرت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، أن مبارك قام بالزيارة لتقديم واجب العزاء للرئيس الجزائري في وفاة شقيقه، مصطفى بوتفليقة. وأضافت الوكالة دون ذكر تفاصيل أن مبارك عقد جلسة محادثات ثنائية مع بوتفليقة تتعلق بشؤون عربية وإفريقية ودولية. وقالت الوكالة دون ذكر تفاصيل أيضاً إن مبارك سافر بعد ذلك إلى فرنسا -في زيارة لم تعلن مسبقاً- لإجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي.



«هآرتس»: إسرائيل تعرقل بيع أمريكا مقاتلات «إف-١٥» للسعودية

ذكر مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى أن إسرائيل تسعى إلى عرقلة صفقة عسكرية كبيرة بين الولايات المتحدة والسعودية. ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، عن المصدر الذي لم تكشف عن هويته قوله: إن الصفقة تتضمن شراء عشرات المقاتلات من طراز «إف-١٥»، إضافة إلى تحديث هذا النوع من الطائرات الموجود لدى القوات الجوية السعودية وعددها ١٥٠ طائرة. وأضاف المصدر أن تل أبيب «أعربت عن تحفظات للأمريكيين الشهر الماضي».

رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد يهنئون أوباما بعيد استقلال بلاده



بعث صاحب السمو الشيخ خليفة ابن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- برقية تهنئة إلى الرئيس باراك أوباما، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بمناسبة ذكرى عيد استقلال بلاده. وبعث صاحب السمو

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، برقية تهنئة مماثلة إلى رئيس الولايات المتحدة. كما بعث الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقية تهنئة مماثلة بهذه المناسبة إلى الرئيس الأمريكي.



بايدن يدعو سياسة العراق إلى إنهاء أزمة تشكيل الحكومة

حث نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أمس الأحد، زعماء العراق على المضي قدماً نحو تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعد أربعة أشهر من الانتخابات لم يتوصلوا خلالها إلى اتفاق بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، لكنه قال إن أحداً ليس له أن يملّي عليهم ما يجب أن يفعلوه. ووعد بايدن خلال محادثات مع أياد علاوي، رئيس الوزراء الأسبق، ورئيس الوزراء، نوري المالكي، بأن تدعم الولايات المتحدة الديمقراطية في العراق. وقال بايدن إن واشنطن لديها التزام ممتد تجاه العراق، على الرغم من التخطيط لإنهاء العمليات القتالية في أغسطس والانسحاب نهائياً بحلول العام المقبل.



الأسد: واشنطن عاجزة عن إدارة عملية سلام في الشرق الأوسط

اعتبر الرئيس السوري، بشار الأسد، أن الولايات المتحدة «ضعيفة» للغاية لإنجاح عملية سلام في الشرق الأوسط، ودعا إلى إقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في هذه المنطقة، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «كلارين» الأرجنتينية، أمس الأحد. وقال الأسد، الذي اختتم السبت في بوينس آيرس جولة في أمريكا اللاتينية، «عندما لا نحصل على نتائج، نكون ضعفاء». وأضاف: «إن تجربتنا مع الولايات المتحدة هي أن هؤلاء عاجزون عن إدارة عملية سلام من البداية إلى النهاية».





استطلاع رأي اجراه معهد «بيو» الأمريكي في ٢٢ دولة: نهاجم إيران أو لا نهاجم؟

برغم أن استطلاع الرأي الذي أجراه معهد «بيو» أظهر أن المؤيدين لضرب إيران أكثر من المعارضين، فإن الباحثين يحذرون من خطورة الاعتماد على تلك النتائج فقط عند رسم استراتيجيات التعامل مع إيران.

ويرى الباحث أن الحكمة تقتضي التحفظ عند التعامل مع نتائج الاستبيانات أو استطلاعات الرأي. صحيح أن تلك الاستطلاعات تعدّ أدوات جيدة لرصد الرأي العام، ولكن أين هذا الرأي العام في الأنظمة غير الديمقراطية؟ وتساءل الباحث: ما أهمية معرفة الرأي العام العالمي تجاه إيران؟ الإجابة بسيطة: لأنه له تأثير قوي في السياسات والمواقف التي يتعين اتخاذها تجاه إيران بطموحاتها النووية المثيرة للجدل. والأهم من ذلك أن الاستطلاع أظهر أن شريحة المعارضين لامتلاكها قدرات نووية (الذين لا يرون مانعاً من الأخذ بالحل العسكري لمنعها من تحقيق تلك الطموحات) أكبر من المعارضين الذين يرغبون في تجنب المواجهة معها.

وأضاف أنه يبدو أن الرأي العام العالمي يميل اليوم -أكثر من أي وقت مضى- إلى العمل العسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية، بدليل أن ٦٦٪ من الأمريكيين، و ٥٩٪ من الفرنسيين، و ٥٠٪ من الإسبان والألمان والبريطانيين والبرازيليين والهنود، يؤيدون حرمان إيران امتلاك أي قدرات نووية، حتى ولو بإعلان الحرب ضدها. ولكن هذا لا يجعلنا نغفل أن هناك معارضين -وإن أقل- لهذا الرأي أيضاً. ف (٤١٪) من الفرنسيين، و ٣٩٪ من الألمان، و ٣٧٪ من البريطانيين، و ٣٤٪ من الإسبان، و ٢٤٪ من الأمريكيين يمكن أن تكون لهم «كلمة مسموعة»، ومن ثم تأثير قوي في رسم السياسات العامة للدولة.

وذكر الباحث أن هناك أمراً آخر لا بدّ من الالتفات إليه، وهو أن الأسئلة التي طرحها استطلاع الرأي صيغت بطريقة توحي أن العمل العسكري كفيل بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. فماذا لو اتضح فشل العمل العسكري؟ هنا لا يمكننا أن نؤكد أن الاستطلاع يعكس الرأي العام العالمي، أو أن له تأثيراً في صانعي القرار.

«نهاجم إيران أو لا نهاجم؟» كان عنوان مقالة صحيفة «جيزوراليم بوست» (٤ يوليو الجاري) التي اعتبرت أن السؤال ربما لم يكن السؤال الوحيد الذي طرحه استطلاع الرأي الذي أجراه معهد «بيو» للبحوث في واشنطن حول التوجّهات والمواقف الدولية إزاء الطموحات النووية الإيرانية. وذكر كاتب المقال يول جوزانسكي، الباحث في معهد «دراسات الأمن القومي» التابع لجامعة «تل أبيب»، أن استطلاع الرأي أجري في ٢٢ دولة، وباستخدام اللغة الأم لهذه الدول، وكان حريصاً على سماع أكبر شريحة ممكنة من الأفراد. ووجد الاستطلاع أن ثمانية من بين عشرة ألمان، وسبعة من بين عشرة فرنسيين، وستة من بين عشرة بريطانيين جاءت آراؤهم سلبية تجاه الجمهورية الإيرانية، ولكن النسبة كانت أقل بالنسبة إلى الدول التي تسكنها أغلبية مسلمة: ٦٦٪ في مصر، و ٦٣٪ في الأردن، و ٦٠٪ في لبنان. المفارقة هي أنه في تركيا، حيث تتبنّى القيادة السياسية خطأً متقارباً مع إيران، طرح ٥٨٪ موقفهم السلبي تجاه الدولة الشيعية، ولكن النتيجة ربما كانت منطقية من ناحية أخرى على أساس أن أغلب الأتراك يتبعون المذهب السني.

أما النتائج الآتية من لبنان، فتعكس حجم الفجوة الكبيرة بين السنة والشيعية، حيث عبّر ٨٠٪ من السنة عن موقفهم السلبي تجاه إيران، بينما أعرب ٩٥٪ من الشيعة عن تأييدهم لها.

ومن الواضح أن أغلبية شعوب العالم تعارض فكرة امتلاك إيران أسلحة نووية: ٩٨٪ في ألمانيا، و ٩٦٪ في اليابان، و ٩٥٪ في فرنسا، و ٩٤٪ في الولايات المتحدة، و ٩٠٪ في بريطانيا. كما أن ٦٦٪ في مصر، و ٦٤٪ في لبنان، و ٦٣٪ في تركيا، يعارضون امتلاك إيران أسلحة نووية، ويرون في ذلك تهديداً خطراً لمنطقة الشرق الأوسط.



توقعات باستقرار أسعار النفط العالمية حتى نهاية العام الحالي

يتوقع أن تبقى أسعار النفط العالمية ضمن نطاق ٧٠ و ٨٠ دولاراً للبرميل حتى نهاية العام الحالي، في ظل حالة الركود التي يعانيها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وعدم توقع حدوث زيادة تذكر في الطلب العالمي.

بعدم حدوث زيادات كبيرة في كل من الإنفاق الاستهلاكي والإنفاق الاستثماري حول العالم خلال الفترة القصيرة المقبلة، ما يشير إلى استمرار تردّي وضع الطلب الكلي. * عودة مبيعات السيارات إلى التراجع من جديد في منتصف عام ٢٠١٠ بعد أن انتهت آثار برامج التحفيز التي كانت قد نفذت في العديد من اقتصادات الدول المتقدمة، وعلى رأسها ألمانيا والولايات المتحدة واليابان، وهو ما يشير شكوكاً جديدة حول تعافي صناعة السيارات التي تعدّ إحدى أهم الصناعات التحويلية التي يعول عليها في النهوض بالاقتصاد العالمي.

* التراجع الكبير الذي تم رصده في معدلات نمو الاقتصادات الكبرى، خاصة الولايات المتحدة التي تراجع نموها الاقتصادي من نحو ٦٪ خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٩ إلى نحو ٣,٢٪ خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠، ومن المستبعد في ظل البيانات الأولية التي تم نشرها خلال الفترة الأخيرة أن يشهد ارتفاعاً كبيراً في معدلات النمو خلال الربع الثاني من العام.

وفي ظل هذه المعطيات يصبح من المرجح إلى حد بعيد ألا يشهد الطلب العالمي على النفط زيادة تذكر حتى نهاية العام، وهو ما يزيد احتمالات بقاء أسعار النفط العالمية في النطاق الحالي حتى نهاية العام الحالي، مع الأخذ في الاعتبار أن بقاء الأسعار في هذا النطاق هو أمر مرهون بعدم حدوث تغيرات جوهرية على صعيد المتغيرات والقضايا المؤثرة في أداء الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، وإن كان عدم حدوث تغيرات إيجابية في تلك المتغيرات أمر مرجح إلى حد كبير خلال الفترة المتبقية من العام، إلا أنه ليس من المستبعد أن تتعرض بعض هذه المتغيرات مثل الدين والعجز المالي لانتكاسات جديدة خلال تلك الفترة، وهو إن حدث فسيكون له تأثير سلبي كبير في أسعار النفط العالمية.

يبدو أن أسعار النفط العالمية السائدة حالياً في الأسواق، التي تدور حول مستوى يتراوح بين ٧٠ دولاراً و ٨٠ دولاراً للبرميل، تمثل أسعاراً عادلة بالنسبة إلى منتجي النفط ومستهلكيه على حد سواء، في ظل عدم وجود اعتراضات على هذه الأسعار من جانب الطرفين، هذا بجانب أنه بالرغم من تعرّض أسعار النفط لبعض موجات التذبذب صعوداً وهبوطاً في الوقت الحالي، فإنها تظل مستقرة في النطاق السعري المذكور، وهو ما يعد معياراً آخر لحالة الاستقرار التي تتمتع بها أسواق النفط العالمية بشكل عام في الوقت الحالي.

إن الحالة التي تمر بها أسواق النفط العالمية حالياً ليست إلا انعكاساً لحالة الركود التي يمر بها الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن، الذي يبدو أنه قد وصل إلى نقطة القاع على منحنى «الأزمة المالية»، وبات يراوح مكانه في هذا الموضع مثقلاً بالعديد من الأعباء، التي تفرضها عليه مجموعة من المتغيرات وعلى رأسها:

* تفاقم أزمة الدين الحكومي حول العالم، الذي تصل نسبته إلى أكثر من ١٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العديد من الاقتصادات الأوروبية، وتتعدى نسبته ٩٠٪ في الولايات المتحدة، ويبلغ نحو ٢٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي في اليابان.

* يبقى الاقتصاد الحقيقي كذلك مثقلاً بأعباء البطالة التي تظل نسبتها قريبة من ١٠٪ في الولايات المتحدة برغم تراجعها مقارنة بعام ٢٠٠٨، وتبقى معدلاتها تفوق هذا المستوى في الاقتصادات الأوروبية، وتصل إلى نحو ٢٠٪ في إسبانيا صاحبة أعلى معدل.

* استمرار ضعف مؤشرات ثقة المستهلكين بالاقتصادات المتقدمة، خاصة في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، بجانب استمرار تراجع مؤشرات ثقة المستثمرين، ما ينبئ





الجنود البريطانيون: الحرب في أفغانستان تحتاج إلى ١٠ سنوات

أمنيات ديفيد كامبيرون، مؤخراً، حول انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان خلال خمس سنوات اصطدمت بصورة مباشرة برؤية الجنود المرابطين هناك، الذين يرون أن الحرب ربما امتدت إلى ١٠ سنوات.

كثيراً من البريطانيين لا يدركون حقيقة وضع العمليات على الأرض في أفغانستان، وطبيعة مهمة القوات البريطانية، وأن الكثيرين لا يدركون أن المهمة في أفغانستان ربما احتاج تنفيذها إلى وقت أكثر مما يعتقد رجل الشارع البريطاني، أو السياسيون البريطانيون.

وذكرت الصحيفة أن خطط انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان تتوقف على مدى نجاح تلك القوات في تسليم ملف الأمن إلى الجيش والشرطة الأفغانيين، وهو ما لن يحدث دون مساعدة الغرب. لكن المقدم بول جيمس، قائد سرية «كوماندو ٤٠»، يؤكد أنه لا توجد قوات كافية، سواء من «النايو» أو من الشرطة الأفغانية، لحماية «سانجين» وتأمينها ضد عودة متمرد «طالبان» إليها. وأضاف أن مهمتنا هنا هي إيجاد الوقت والمكان المناسبين لاستتباب الأمن، وهو هدف أهم من محاربة «طالبان»، ويحتاج إلى وقت طويل لتحقيقه إذا لم يكن لدينا عدد كافٍ من القوات، وهذا هو مصدر قلقي: أن نجد أنفسنا متورطين هنا لعشر سنوات، لا خمس». وأضاف أن قلة عناصر الشرطة الأفغانية هي أخطر عائق أمام تسليم ملف الأمن إلى القوات الأفغانية. ولو كان لدينا ١٥٠ عنصراً أفغانياً لكننا قد رأينا تغييراً ملموساً في «سانجين»، ولكن ما لدينا اليوم لا يزيد على ثلث العدد المطلوب، ما يجعلنا في حيرة حقيقية في ما يتعلق بالخطوة التالية). ويرى العريف جيم وايت، الذي تعود خدمته في أفغانستان إلى عام مضي، أن الوجود في هذه البيئة الصعبة يتطلب قدرًا كبيراً من الشجاعة والتأزر، وأن وجود الجنود البريطانيين هناك لفترات طويلة ينعكس بالضرورة على معنويات الجنود البريطانيين. فـ «طالبان تعلم تماماً أننا لن نبقى هناك إلى الأبد، وأن كل ما عليها هو الانتظار. ومن المؤكد أننا سنرحل يوماً ما».

على الرغم من الهدوء الشديد الذي يغلف مدينة «سانجين» الأفغانية، فإنه هدوء كاذب. فقبل ١٠ أيام تم إسقاط مروحية «بلاك هوك» أمريكية للإخلاء الطبي على بُعد أمتار قليلة من قاعدة «جاكسون» البريطانية الرئيسية، ما أدى إلى مقتل أربعة أمريكيين كانوا على متنها. وذكرت صحيفة «التلجراف» (٣ يوليو الجاري) أن «بلاك هوك» كانت رابع مروحية تصل على مدار عام كامل إلى المدينة التي تعيش ظروفاً بيئية ومعيشية لا تختلف كثيراً عن حياة القرى. ورغم أن المدينة لا يزيد تعداد سكانها على ٥٠ ألف أفغاني، فإنها أثبتت أنها أخطر منطقة في أفغانستان على الإطلاق بالنسبة إلى القوات البريطانية التي تحاول قمع التمرد هناك منذ أربع سنوات.

وأضافت الصحيفة أن «سانجين» استأثرت لنفسها بثلاث الخسائر البشرية الإجمالية البريطانية: ٩٩ قتيلاً من أصل ٣١٠ هم جملة الخسائر البريطانية هناك. ويؤكد النقيب إد مورهاوس، قائد سرية «كوماندو ٤٠» التابعة لمشاة البحرية الملكية البريطانية، أن «سانجين» ربما كانت أخطر منطقة في العالم، حيث لا يمكن السير في طرقها دون أجهزة الكشف عن المتفجرات». مورهاوس، الذي كان يتحدث من وراء ساتر رملي عالٍ يحميه من طلقات قناصة «طالبان» الذين يجيدون إصابة الهدف من مسافات بعيدة، أكد أن التحديات التي تواجهها القوات البريطانية هنا أكبر وأصعب من أن يتصورها أحد. هذا في الوقت الذي لا يزال فيه البريطانيون والسياسيون يتجادلون حول الهدف الرئيسي للمهمة في أفغانستان، وتوقيت عودة القوات إلى أرض الوطن.

وأردف مورهاوس أنه برغم أن رئيس الوزراء، ديفيد كامبيرون، أعرب مؤخراً عن أمله في انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان خلال خمس سنوات، فإنه يبدو أن



المعارك الدائرة تستهدف تعزيز المواقف التفاوضية بانتظار استحقاق الانسحاب الأمريكي
ديفيد إجناتيوس: أمريكا وحركة «طالبان» الأفغانية تدرسان ملف المصالحة

يرى هذا التحليل أن الإدارة الأمريكية تستكشف حالياً فرص تحقيق المصالحة الأفغانية، وأن تكثيف العمليات العسكرية حالياً يستهدف إخضاع «طالبان» للشروط الأمريكية، وأن تكون أكثر مرونة.

الاستخبارات المركزية، قائلاً «لم نر أي دليل بعد على اهتمامهم الفعلي بالتصالح». ومن ثم، فإن الاستراتيجية الأمريكية هي استمرار إطلاق النيران حتى يصبح العدو ليناً بحلول عام ٢٠١١ عند انسحاب القوات الأمريكية؛ حيث بدأت الإدارة بالفعل مناقشة الاستراتيجية الأفغانية للتصالح السياسي، فأوباما يساند التصالح ولكن بشروط، إلا أن الولايات المتحدة تريد توجيه الدفة نحو مصالحتها. كما يوضح الكاتب أن الحوار الجاري بين كرزاي والجنرال إشفاق كيانبي، قائد الجيش الباكستاني، تسبب بتعقيد الموضوع بالنسبة إلى الولايات المتحدة و«طالبان»؛ إذ يريد الباكستانيون التوصل إلى أي اتفاق مع أفغانستان. فقد نجحوا في إقناع كرزاي بأنهم الشريك الذي يمكنه الاعتماد عليه بعد انسحاب القوات الأمريكية. كما وضعت «طالبان» استراتيجية لكسب عقول الأفغان وقلوبهم، حيث أمر الملا محمد عمر مقاتليه بكبح الفساد، وتقليل الضحايا المدنيين، كما تم استدعاء الذين لا يحظون بتأييد شعبي أو فاعلية في ميدان المعركة. ويضيف الكاتب أن كلاً من الولايات المتحدة و«طالبان» وضعت شروطاً صارمة مسبقة للتفاوض، وهو ما عوّق الحوار الجاد؛ إذ تصر الولايات المتحدة على نزع سلاح «طالبان»، وقطع صلاتها بـ «القاعدة»، وقبول الأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان في الدستور الأفغاني. أما «طالبان»، فتطالب بسحب القوات الأجنبية أولاً، فكل هذه المطالب لم تقدم إلا طريقتاً مسدوداً، إلا أن المدافعين عن التصالح يرون استعداد محمد عمر لإبعاد «طالبان» عن «القاعدة». ثم يختتم الكاتب المقال بقوله إن المصالحة في ثقافة البشتون ممكنة في حالة توازن القوى، وهو ما يضمن الاحترام المتبادل والأمن. غير أن أياً من الولايات المتحدة أو «طالبان» لم تضع بعد استراتيجية المصالحة المناسبة.

كتب ديفيد إجناتيوس مقالاً نشرته صحيفته «واشنطن بوست» تحت عنوان (كيف يبدو التصالح بالنسبة إلى الولايات المتحدة و«طالبان»؟)، أشار فيه إلى أنه برغم المعارك المحتدمة بين الولايات المتحدة و«طالبان»، فإن الخصمين يجريان مناقشات داخلية متوازية بشأن ما قد تتضمنه المصالحة السياسية في نهاية المطاف؛ إذ يريد الجانبان المساومة من موضع قوة قصوى، وهذا يعني محاولة إلحاق الألم بالطرف الآخر. كما أن كليهما يراهن على أن بقاء السلطة محدود بالنسبة إلى الآخر عن طريق السياسات المحلية، وتكلفة الصراع من المال والدم. فما يميز «طالبان» هو أن مقاتليها يمثلون جزءاً دائماً من الطبيعة. ويوضح الكاتب أن القادة العسكريين الأمريكيين يرون أن عمليات «القتل والأسر» العدوانية نجحت في هز حركة «طالبان»، بل دفعت بعض المتمردين إلى التفكير في التفاوض مع الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي. ويقول مسؤول عسكري رفيع المستوى إن حملة القوات الخاصة تشمل من ١٢٥ إلى ١٥٠ عملية شهرياً؛ وفي الأشهر الأربعة الماضية تم قتل واعتقال ٥٢٥ متمرداً، بينهم ١٣٠ من القادة. ويضيف المسؤول نقلاً عن استجابات السجناء وغيرها من المعلومات الاستخباراتية أن (النقاش داخل «طالبان» الآن هو إنهاء الصراع. فهم يريدون معرفة كيف ستكون الأوضاع، وهل سيشاركون في الحكومة الأفغانية). ويوضح الكاتب أن سجناء «طالبان» أخبروا المحققين الأمريكيين أن القصف في أفغانستان - بجانب الهجمات التي تشنها الطائرات بلا طيار على المخابئ في باكستان - ألحق بهم ضرراً نفسياً. غير أن كبار مسؤولي الإدارة، بدءاً من الرئيس أوباما، أعربوا عن شكوكهم في استعداد زعيم «طالبان»، الملا محمد عمر، لتقديم أي تنازلات خطيرة بعد. حيث حذر ليون بانيتا، مدير





هل لا تزال تركيا أفضل حليف لأمريكا في الشرق الأوسط؟

يرى كاتب هذا المقال أن تركيا تظل الحليف الأكثر أهمية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ويرى أن أنقرة حليف قوي يعتمد عليه، ولكن لا يمكن للولايات المتحدة الهيمنة عليه، مشيراً إلى أن تركيا تمتلك التصميم نفسه على منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

الإسلامية لحزب «العدالة والتنمية» أكثر من النظر إلى الحقائق الداخلية القاسية التي تواجه القادة الأتراك. ومن جهة أخرى، فالعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل تبقى سليمة برغم مقتل تسعة مواطنين أتراك، إلا أن تركيا ما زالت منشغلة بالتزاماتها الغربية ومؤسساتها. ويشير التقرير إلى أن العلاقات التركية-الإسرائيلية ستستمر في المدّ والجزر، على الرغم من النمو الديموجرافي والاقتصادي في أقدم دولتين ديمقراطيتين في المنطقة. فعادة العلاقات الإسرائيلية-التركية هي التوتر بعكس الصورة الوردية التي رسمتها علاقاتهما التاريخية. فالحقيقة أن الحكومة العسكرية الوطنية التركية قد حطت من منزلة العلاقات مع إسرائيل في الثمانينيات بسبب السياسات الداخلية، وتهديد حزب «العمال» الكردستاني. وفي هذا السياق، فإن دور الولايات المتحدة هو تهدئة الأزمة الحالية من منظور الأهداف الاستراتيجية طويلة المدى. فبالنسبة إلى الولايات المتحدة، فإن «غرور» تركيا الحديث يجعلها إما رصيماً قيماً، وإما شريكاً غير مؤكّد. فنظرة أمريكا إلى تركيا على أنها تنوي الانضمام إلى «جامعة الدول العربية»، أو محور «حماس»-«حزب الله»-إيران، أكثر من حقيقتها كأغلبية محافظة مسلمة وديمقراطية علمانية متقدّمة لـ «الاتحاد الأوروبي» وحليف في «الناتو»، لا تضر إلا بالمصالح الأمريكية. كما يوضح الكاتب أن سياسات تركيا تكمل سياسات الولايات المتحدة إذا وضعتا ضمن إطار أوسع ومنظور طويل الأمد للتحالف عبر «الأطلسي»، حيث تشتركان في الأهداف والقيم على الرغم من اختلافهما في المدى القصير. فالمطلوب الآن ليس تقويماً عاطفياً للخطاب التركي، ولكن المطلوب خطاب يعترف بحدثة مساهمات تركيا في الأهداف.

كتب جوشوا ووكر، زميل أكاديمية «عبر الأطلسي»، مقالاً نشرته مجلة «فورين بوليسي» تحت عنوان «هل لا تزال تركيا أفضل حليف لأمريكا في الشرق الأوسط؟» أشار فيه إلى اعتقاد بعضهم أن تركيا تمثل تهديداً جديداً للولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الأوسط، ولا سيما بعد انقلاب واشنطن السريع على «شريكها النموذجي»، ما يدعو إلى الدهشة والقلق. ويوضح الكاتب أنه بعد عودته من تركيا والاجتماع مع المسؤولين الأتراك، يتضح أن تركيا لم تغير موقفها من الولايات المتحدة، وأنها لا تزال أفضل حليف لها، لأنها تقدّم إليها دعماً وإمكانات استراتيجية أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة، وليس لأنها تتبع السياسات الغربية دون تفكير، أو لأنها تخضع لأمريكا. كما يوضح الكاتب أن تركيا دولة ديمقراطية مستقلة، وحليف قوي يعتمد عليه، ولا يمكن للولايات المتحدة الهيمنة عليه، بعكس بعض الحكومات العربية الأخرى التي تفتقد، بحسب زعم الكاتب، الشرعية بين شعوبها، كما تحاصرها إسرائيل من كل الجوانب. فتركيا اليوم تمثل الشريك الحاسم للولايات المتحدة في قضاياها الثلاث الأهم، وهي: أفغانستان والعراق وإيران. ففي أفغانستان، تلعب تركيا دوراً قيادياً ثقافياً وعسكرياً في كابول. أما في العراق، فهناك حافز متجدد لحل مشكلة الأكراد، والحرب ضد حزب «العمال» الكردستاني، وإيقاف الهجمات في الشمال العراقي. كما أن تركيا مصمّمة على منع إيران النووية عبر دبلوماسيتها الثلاثية بمساعدة البرازيل للتعامل مع إيران، إلا أن محاولاتها أدت إلى انقسام في الوسائل اللازمة لوقف طهران. ويربط أصدقاء تركيا السابقون بين توقيت حادث الأسطول والتصويت على عقوبات إيران، ويلومون الجذور



دولة الإمارات: أسواق المال المحلية تتبع المتغيرات الخارجية

شهدت أسواق المال الإماراتية تراجعاً ملحوظاً في الأداء خلال الربع الثاني من العام الجاري، تزامناً مع موجة مشابهة على مستوى العالم، وقد تشهد الأسواق تحسناً في الأداء خلال الربع الثالث من العام، مستفيدة مما تتمتع به من ربحية ومن حركة رؤوس الأموال حول العالم.

بعض المكاسب على العكس مما كان سائداً في أسواق المال العالمية.

وقد انجرفت أسواق المال الإماراتية في موجة التراجع التي عمت أسواق المال حول العالم كنتيجة آنية للحالة التشاؤمية التي سيطرت على المستثمرين حول العالم طوال الفترة المذكورة، التي نتجت بدورها عن التطورات السلبية على صعيد الأداء الاقتصادي العالمي، في ظل تفاقم أزمات الدين الحكومي وترديّ أوضاع الموازنات العامة في الاقتصادات الأوروبية والاقتصاد الياباني، وكذلك في الولايات المتحدة وإن كان بوتيرة أقل.

ويبدو أن تردّي أوضاع الاقتصاد العالمي قد دفع المستثمرين في أسواق المال الإماراتية إلى تفضيل الانتظار خارج الأسواق إلى حين ظهور بوادر حقيقية على تحسّن أداء الاقتصاد العالمي، وانعكس ذلك على حجم الأموال المتداولة في الأسواق، حيث تراجع المتوسط اليومي لقيمة التداولات في «سوق دبي المالي» وفي «سوق أبوظبي للأوراق المالية» بنحو ٣٣٪ و ٢٦٪ على الترتيب خلال ذلك الربع مقارنة بالربع الذي سبقه.

لكن قد يمثل الربع الثالث من العام الجاري فرصة جيدة أمام أسواق المال الإماراتية، حيث إنها مرشحة لأن تشهد تحسناً نسبياً في هذا الربع، بعد أن تراجعت قيم الأسهم إلى مستويات باتت أكثر جاذبية بشكل كبير مقارنة ببداية الربع الثاني من العام الجاري، لتوفّر فرصاً استثمارية على درجة كبيرة من الربحية، وقد تستفيد الأسواق من حركة رؤوس الأموال تجاه أسواق المال الصاعدة مبتعدة عن أسواق المال التابعة للاقتصادات المتقدّمة التي تعاني أزمات الدين والعجز المالي وتراجع تصنيفها الائتماني.

شهدت أسواق المال الإماراتية تراجعاً في مؤشرات أدائها بشكل عام خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٠، وكان التراجع الأكبر من نصيب «سوق دبي المالي» الذي تراجع مؤشره العام في نهاية الربع بنهاية جلسة تداول ٣٠ يونيو الماضي بنحو ٣٩٨ نقطة مقارنة بمستواه في بداية الربع في مطلع شهر إبريل الماضي بنسبة تراجع ٤، ٢١٪، في حين تراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي للأوراق المالية بنحو ٣٤٦ نقطة، ونسبة تراجع ١، ١٢٪ خلال الفترة نفسها.

وقد تزامن هذا الأداء غير المرضي لأسواق المال المحلية مع أداء مماثل لأسواق المال حول العالم خلال الربع الثاني من العام، فقد تراجع مؤشر «داو جونز» الأمريكي بنحو ١١، ٧٪، وفقد مؤشر «فوتسي ١٠٠» الأوروبي نحو ٣، ١٦٪، وكذلك فقد تراجع مؤشر «نيكي ٢٢٥» الياباني بنحو ٨، ١٨٪.

ويعدّ تطابق أداء أسواق المال المحلية مع أداء أسواق المال العالمية مؤشراً إلى خضوع أسواق المال المحلية شبه الكامل لما يحدث في الأسواق العالمية وتأثرها به، دون الاكتراث كثيراً بالأوضاع السائدة في الاقتصاد المحلي، الذي يتمتع بحالة الاستقرار، خاصة على مستوى مؤشرات الاقتصاد الحقيقي، واستمرار تطبيق الدول خططها المالية التوسعية وزيادة الإنفاق الحكومي على المشروعات الكبرى التي عادة ما يكون لها تأثير إيجابي في توقعات المستثمرين بشأن المستقبل. ولم تتفاعل أسواق المال الإماراتية مع الأنباء الإيجابية المتعلقة بقضية ديون «شركة دبي العالمية» أيضاً، وأبدت تبعية تامة للمتغيرات الخارجية، وجاء ذلك معاكساً لحالة الاستقلالية التي بدت عليها الأسواق خلال الربع الرابع من عام ٢٠٠٩ خاصة في بدايته، عندما استطاعت تحقيق





كوريا الجنوبية تستعد لاستضافة «مجموعة العشرين»

قال مسؤولون ومحللون كوريون جنوبيون إن قمة «مجموعة العشرين»، التي عقدت مؤخراً في تورنتو، كانت فاعلية تمهيدية لاستعداد كوريا الجنوبية لاستضافة الجلسة المقبلة في نوفمبر المقبل، التي يمكن أن تقرّر مصير المنتدى الرئيسي الجديد للتعاون الاقتصادي الدولي. وتعني نهاية اجتماع تورنتو بدء استعدادات سيئول الكاملة لاستقبال الرؤساء من القوى الدولية. وقال مسؤولون حكوميون كوريون جنوبيون إن الأعضاء في «مجموعة العشرين» توصلوا إلى بعض الاتفاقيات في تورنتو، مثل خفض العجز، إلا أنهم تركوا الباقي إلى «منتدى سيئول». وقال ساكونج إيل، رئيس اللجنة الرئاسية لقمة «مجموعة العشرين»، إن «قمة كندا كانت اجتماعاً تمهيدياً لقمة سيئول». وقال ساكونج إنه بالنسبة إلى كوريا الجنوبية، فإن قمة نوفمبر هي فاعلية ذات مردودات عالية ومخاطر كبيرة، مشيراً إلى فرص كل من التوصل إلى نتائج ملموسة، أو الفشل في ذلك. وأظهرت جلسة تورنتو الصعوبة حول توصل الدول ذات الاهتمامات والأوضاع المختلفة إلى اتفاق كامل. واختلف القادة حول التوازن بين النمو والتكشف، في الوقت الذي لا تزال هناك مخاوف من ركود مزدوج. وكانت الولايات المتحدة تدعو الاقتصادات الرئيسية إلى استمرار الإنفاق التحفيزي على المساعي للحفاظ على الانتعاش، إلا أن الأعضاء الأوروبيين الذين تأثروا بأزمة الديون اليونانية طالبوا بالتحول السريع إلى إجراءات الكشف الحكومية. وتوصلوا إلى حل وسط على الأقل حول خفض عجزهم بحلول عام ٢٠١٢، إلا أنهم تركوا الباب مفتوحاً حول المرونة في تطبيق الاتفاق غير الملزم. وقال الباحث لي دونج هيو إن مصير «مجموعة العشرين» يكون في طرق متفرقة، وذلك هو سبب أهمية قمة نوفمبر في سيئول. ويعدّ ذلك اختباراً بالنسبة إلى كوريا الجنوبية بشأن إذا ما كان يمكن أن تصبح فعلاً دولة رائدة في المجتمع الدولي أو لا. وتأمل كوريا الجنوبية لعب دور الجسر بين الدول المتقدمة والنامية، مع الاستفادة من تجربتها في التحول من متلقية مساعدة إلى مانحة.

مخاوف من تصاعد العنف في باكستان

يشير تقرير نشرته خدمة «ميديا لينك» الباكستانية إلى أن كثيراً من المراقبين المحليين يرون أن التفجيرات الانتحارية التي شهدتها باكستان مؤخراً تلفت الأنظار إلى أن هناك من يريد تفجير حرب أهلية في البلاد، بعد أن تم استهداف أحد أكثر المزارات الدينية تقديساً لدى الباكستانيين. وينقل التقرير عن أمير جماعة «الدعوة»، حافظ سعيد، قوله إن هناك مؤامرة هدفها تفجير حرب طائفية ودينية في باكستان من خلال تأليب الصوفيين السلفيين و«الدوييند» على المذاهب الدينية الأخرى. ويقول حافظ سعيد إن هناك من يسعون إلى إشعال الصراع بين أتباع المذاهب الدينية، وحدثت مواجهات طائفية، كمقدمة لتفجير الحرب الأهلية في باكستان بعد أن أخفقوا في تحقيقها في مناطق القبائل، وتقسيم الجيش الباكستاني وجهاز المخابرات، وإحداث الفوضى في البلاد. ويشاطر حافظ سعيد، بحسب التقرير، هذا الاعتقاد الكثيرون مثل أمير «الجماعة الإسلامية»، سيد منور حسن، وأمراء جمعية «علماء إسلام»، مولانا فضل الرحمن، ومولانا سميع الحق، ومفتي باكستان العلامة، رفيق عثمانى، والمرجع الروحي لعلماء باكستان، مولانا سليم الله خان (٩٥ سنة)، وجميعهم أكدوا أن هناك جهة خطّطت لتفجير مزار الصوفيين والجماعات «البرلوية» في باكستان، وفي نيتها تفجير مواجهة طائفية في باكستان، وحمل زعماء «البرلويين» المتشددون على عدم التفكير بالعقل، واللجوء إلى استهداف المذاهب الدينية المخالفة لهم أو التي تقع في صف المنافسين لهم، أو المتصارعين معهم، ثم تقع الكارثة من خلال الشروع في عمليات «القتل الحلال»، وهو ما يرغب في رؤيته المخططون الذين يخططون لهذه الهجمات ويفجرونها. وما يزيد في القلق أكثر أن زعماء عدد من الجماعات «البرلوية» الصوفية المتشددون قد استغلوا هذه الحادثة للمطالبة بحمل السلاح، وقتل أفراد جماعات مخالفة لهم في الاعتقاد والتوجه الديني.



«صنداى تايمز»:

نتنياهوو سيعلن في واشنطن قبول دولة فلسطينية

ذكرت صحيفة «صنداى تايمز» أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يستعد لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال وعد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بأنه سوف يقبل دولة فلسطينية مستقلة، وذلك بحسب مصادر قريبة من المفاوضات. وتابعت الصحيفة قائلة «يتوقع أن يؤدي الاجتماع الذي سيعقد في البيت الأبيض غداً الثلاثاء إلى محادثات مباشرة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني، محمود عباس». وأشارت إلى أن مسؤولين في واشنطن وتل أبيب يؤكدون أن كلاً من الجانبين مصمم على تفادي تكرار زيارة نتنياهو الأخيرة للبيت الأبيض عندما رفض أوباما التقاط صور، و«هي اللفتة التي نظر إليها على نطاق واسع على أنها نوع من الاستهانة». ونقلت الصحيفة عن إسحاق هيرتزوج، وزير الرفاه في الائتلاف الحكومي لنتنياهو، المرشح ليكون الزعيم المقبل لحزب «العمل»، قوله «أمل أن تؤدي هذه القمة إلى مفاوضات مباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. هذه لحظة حاسمة، وهناك قرارات جريئة لازمة من عباس ونتنياهو والرئيس أوباما». ونقلت عن مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله «هناك استقبال حار يعد لنتنياهو في واشنطن في هذا الوقت». وأشارت إلى أن نتنياهو قال في محاضرة في يونيو من العام الماضي إنه سيقبل دولة فلسطينية مستقلة بشروط، لكنه حتى الآن فشل في تقديم هذا الالتزام إلى أوباما. ونقلت عن مارتين إنديك، السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل، قوله في «واشنطن بوست» «أي شخص مهتم بكبح الطموحات النووية لإيران ينبغي أن يكون محل ترحيب. يبدو أن هناك اعترافاً من أوباما ونتنياهو بأنه لا يمكنهما تحقيق أهدافهما ما لم يعملوا معاً، بدلاً من عمل كل منهما ضد الآخر». ومضت الصحيفة تقول «هناك عقبة أخرى أمام نتنياهو يتعين عليه التغلب عليها، وهي المعارضة الحازمة للمحادثات من جانب أفيجدور ليرمان، وزير خارجيته».

استفتاء تعديل النظام

الانتخابي في بريطانيا.. الخلاف المؤجل

أكد مصدر حكومي بريطاني لوكالة «رويترز» مؤخراً أن بريطانيا ستجري استفتاءً في مايو عام ٢٠١١ على أكبر تعديل للنظام الانتخابي البرلماني البريطاني. وإذا ما خُص الاستفتاء إلى الموافقة على التعديل، فإنه سيكون أكبر تعديل سياسي في بريطانيا خلال عقود، ولكن الأهم أن هذا الاقتراح سيمثل اختباراً أساسياً للائتلاف الحاكم، فقد شكّل تعديل النظام الانتخابي واحدة من كبرى العقبات أمام تشكيل أول حكومة ائتلافية في بريطانيا في ٦٥ عاماً بعد الانتخابات غير الحاسمة التي أجريت في مايو الماضي. وقد بقي رئيس الوزراء البريطاني الحالي، زعيم حزب «المحافظين»، ديفيد كامرون، معارضاً لأي تعديل، شأنه في ذلك شأن حزب «العمال» أيضاً، ولكنه كان قد قال بعد الانتخابات إنه سيقدم تنازلات بهدف تشكيل حكومة مستقرة مع حزب «الديمقراطيين الأحرار»، بالرغم من اعتراضات داخل حزبه. وقد أشارت «بي بي سي» إلى أن الناخبين سيدلون برأيهم في الانتقال من النظام الانتخابي الحالي الذي يمنح الفوز للمرشح الحاصل على أكبر عدد من الأصوات، بعد أن يشترط الحصول على ٥٠٪ من الأصوات للسماح للمرشح بالدخول في التحالف، إلى نظام انتخابي بديل كالمطبق في أستراليا. وقد صرح متحدث باسم كامرون لقناة «سكاي» بأن رئيس الوزراء سيظل معارضاً للتعديل، وسيترك لأعضاء حزبه حرية القيام بحملة لرفض النظام الانتخابي البديل. وقد كان الاتفاق على التعديل هو السبب وراء تعيين نيك كليج، زعيم حزب «الديمقراطيين الأحرار»، نائباً لرئيس الوزراء، والموافقة على دخول التحالف. وسيعلن كليج في غضون أيام إجراء الاستفتاء في الخامس من مايو المقبل، وهو اليوم نفسه الذي تجرى فيه الانتخابات المحلية في إنجلترا، والانتخابات الوطنية في أسكتلندا وويلز. في ظل الخلافات المتزايدة بين الحزبين المشكّلين للائتلاف الحاكم في بريطانيا حالياً، خاصة في الموضوع الاقتصادي.

**إدارة أوباما تستعد للانتخابات النصفية في نوفمبر المقبل
«معاريف»: صفقة متوقعة خلال لقاء نتنياهو-أوباما**

«مونيتور»: الحرب الأفغانية تسير وفق الاستراتيجية

ذكرت صحيفة «معاريف» في تقرير بقلم مونييل روزنر أن الرئيس أوباما سيلتقي بعد أيام رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، في لقاء آخر ضمن طوفان لقاءات أصبحت عادة. إليكم ما سيقوله له الرئيس الأمريكي: يجب أن يستمر التجميد في المستوطنات. وسيضطر نتنياهو إلى الإصغاء، وسيضطر إلى الموافقة بعد ذلك أيضاً. هذا هو التقدير عند دوائر متخصصة في الإدارة الأمريكية، وهذا هو التقدير كذلك عند جهات التقدير الرفيعة في إسرائيل. ستنحصر لعبة «البوكر» السياسية للأسابيع المقبلة في هذا السؤال بالضبط. لن يشاء نتنياهو أن يبلغ وضعاً لا يكون له فيه خيار سوى أن يعصي الإدارة، ويتعرض لخطر عقوبات أمريكية ستصعب الأمر عليه في حساب بعيد الأمد في الساحة السياسية أيضاً (لن يستطيع وزير الدفاع، إيهود باراك، أن يثبت للضغط الحزبي إذا حدثت مواجهة سببها البناء في المستوطنات). ولن يشاء أوباما أن يجرّ إلى خطوات عقاب توجب عليه كذلك هدر ذخّر سياسي في مواجهة يشكّ في جدواها في «تقدّم مسيرة السلام». يدرك مقرّرو السياسة في إدارة أوباما أنه لن يكون سهلاً على نتنياهو أن يستمر في التجميد. وليس عندهم اهتمام خاص بدخول شجار صارخ مع حكومة إسرائيل، ومن المحقّق ذلك قبيل انتخابات مجلس «النواب» الأمريكي (في نوفمبر المقبل)؛ فد «الميدان» يلمح إلى أوباما بأن هذا ليس الوقت، وأنه يجب قمع كل علامة توتر في العلاقة مع إسرائيل. ففي هذه الحال كذلك يوجد متبرعون يهود لم يدخلوا أيديهم في جيوبهم، وفي هذه الحال أيضاً يوجد نشطاء يتصلون كل نصف ساعة ليستوثقوا من أن الناخبين يهدّون الساحة. لهذا، وبحسب السيناريو المتفائل لكبار المسؤولين في الإدارة، ستتم صفقة متبادلة. سيجرّ الأمريكيون الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إلى محادثات مباشرة مع إسرائيل، بدل المحادثات غير المباشرة في الأشهر الأخيرة. وعض ذلك سيستمر نتنياهو في التجميد.

نشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» افتتاحية رأت فيها أن الحرب الأفغانية لا تسير على نحو ما هو مخطط لها، فيونيو ٢٠١١ هو الموعد النهائي لوجود قوات «حلف شمال الأطلسي» هناك، فضلاً عن أن الحملة العسكرية على قندهار قد تم إرجاؤها إلى أجل غير مسمّى. وتزامن مع ذلك تغيير القيادة العسكرية للقوات الأمريكية. وبالطبع، كان هناك الكثير من التساؤلات المثارة بشأن استراتيجية الحرب وتكتيكاتها هناك. ومن جانبها أعربت النائبة الديمقراطية، نانسي بيلوسي، عن رغبتها في أن تتأكد من بدء عودة القوات الأمريكية إلى أرض الوطن بحلول يوليو ٢٠١١، الموعد الذي وضعه الرئيس أوباما لبدء سحب تلك القوات من أفغانستان. ذلك الموعد الذي أثار انتقاد المحافظين الجدد، وامتعض القادة العسكريين، بسبب ما يعطيه من انطباع بأن الولايات المتحدة سوف تغادر سريعاً في الموعد المحدّد تاركَةً أفغانستان في موقف حرج. فلماذا سيتعاون السكان المحليون مع القوات إذا كانت تلك القوات ستغادر البلاد في غضون عام واحد، وسيظلون في مواجهة «طالبان» التي ستعود للانتقام؟ ومن جانب آخر كانت هناك بعض الأمور الأخرى التي تشير المخاوف، فالجنود يشكون أن قواعد الاشتباك في ساحة القتال التي تجبّ إلحاق الأذى بالمدنيين تعرّضهم من جانب آخر للخطر. وفي جلسات استماع مجلس «الشييوخ» الثلاثاء الماضي، قال الجنرال ديفيد بيتريوس إنه سينظر بعين فاحصة إلى الحملة الأمريكية في أفغانستان، ولكنه أكد كذلك أن تلك النظرة هي من أجل تطبيق استراتيجية الحرب، وليس إعادة صياغة لها. ومع شكاوى الجنود الأمريكيين بشأن قواعد الاشتباك، أكد بيتريوس أنه يعتزم الموازنة بين تأمين القوات مع المحافظة على الحدّ من الضحايا المدنيين. كما أكد بيتريوس تأييده موعد بداية انسحاب القوات من أفغانستان في يوليو ٢٠١١، ولكنه أشار كذلك إلى أن وتيرة الانسحاب سوف تعتمد على ما تقتضيه الظروف على أرض الواقع.

مجموعتان فرنسية وإسبانية تتنافسان على صفقة قطار سريع في السعودية

تقدّمت مجموعة شركات فرنسية-سعودية تضم الشركتين الفرنسييتين «إستوم» و«إس إن سي إف»، ومجموعة تضم شركات إسبانية، أول من أمس، بعرض لإنجاز مشروع القطار السريع جدة-مكة-المدينة في السعودية، حسب ما أعلن مصدر رسمي السبت الماضي. وكانت خمس مجموعات على الأقل، منها شركات ألمانية وصينية وكورية جنوبية، تتنافس على الفوز بمشروع قطار «الحرمين» السريع الذي يبلغ طوله ٤٥٠ كلم. ويرمي خط القطار السريع إلى المساعدة على نقل الحجاج بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة في موسم الحج السنوي الذي يجذب نحو ٢,٥ مليون مسلم من أنحاء العالم كافة. وتضم إحدى المجموعتين التي بقيت في السباق شركة «الراجحي العقارية» السعودية، و«إستوم»، و«إس إن سي إف» (السكك الحديدية الفرنسية)، فيما تتشكل الأخرى من شركات إسبانية إلى جانب مجموعة «الشولي» السعودية. وستقدم المجموعة الفائزة العربات، وتضمن صيانة الخط السريع طوال ١٢ عاماً.



أوباما يعلن تخصيص ملياري دولار لإقامة محطات جديدة للطاقة الشمسية

أعلن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تخصيص نحو ملياري دولار لإقامة محطات جديدة للطاقة الشمسية قال إنها ستوفّر آلاف الوظائف، وستزيد من استخدام البلاد مصادر الطاقة المتجدّدة. وكشف أوباما عن هذا المشروع خلال خطابه الأسبوعي الإذاعي الذي بثّ يوم السبت الماضي، مشيراً إلى أنه يأتي في إطار خطته لإقامة صناعات جديدة في الولايات المتحدة. الشركتان اللتان ستحصلان على التمويل من خطة التحفيز الاقتصادية للرئيس أوباما التي تقدّر قيمتها بـ (٨٦٢) مليار دولار هي «إينجوا سولار»، التي ستبني واحدة من كبرى محطات الطاقة الشمسية في العالم في ولاية أريزونا، وتوفّر ١٦٠٠ وظيفة في مجال البناء، وشركة «أباوند سولار مانوفاكشرنج» التي ستبني محطات في كولورادو وإنديانا. وأشارت إدارة أوباما إلى أن هذه المشروعات ستوفر ما يزيد على ٢٠٠٠ وظيفة في مجال البناء و ١٥٠٠ وظيفة دائمة.



دراسة: إفريقيا لديها ثروة كامنة تصل إلى ١,٧ تريليون دولار

أظهرت دراسة أن إفريقيا لديها ١,٧ تريليون دولار من الثروة الكامنة والإنتاج في قطاعات مثل الزراعة والسياحة والمياه، ما يشير إلى مجالات جديدة للاستثمار تتخطى السلع الأولية. وقالت الدراسة، التي أعدتها شركتا «أفريكا إنفستور» و«أفريكا جروب» للأبحاث الاستثمارية إن هذه الموارد الكامنة تمثل سوقاً إضافية حجمها ٧٦٢,٤ مليار دولار. ولقي الناتج المحلي الإجمالي في إفريقيا -إحدى أسرع المناطق نمواً في العالم- دعماً من ثروة ضخمة من الموارد الطبيعية في الأعوام القليلة الماضية. وقد تعطي مشروعات مشتركة جديدة في قطاعات أخرى دفعة للنمو أيضاً. وتقول دراسة معهد «ماكينزي جلوبال» إن النمو القوي في إفريقيا سيستمر بوتيرة سريعة، وإنه لا يمكن للمستثمرين والشركات أن يتجاهلوا إمكانات القارة السمراء. وقدّرت الدراسة كذلك أن إفريقيا تملك مخزونات قابلة للاستخراج من النفط الخام والغاز والفحم واليورانيوم تتراوح قيمتها بين ١٣ تريليوناً و ١٤,٥ تريليون دولار.

الحكومة البريطانية تأمر بالتخطيط

لتخفيضات أكبر في الإنفاق

قالت وزارة المالية البريطانية إن الحكومة الائتلافية طلبت من وزارات عدّة التخطيط لتخفيضات محتملة في الإنفاق تصل إلى ٤٠٪، وهي ما تزيد بكثير على ما أعلنت في ميزانية طارئة الشهر الماضي. ومع سعي بريطانيا إلى خفض عجز قياسي في الميزانية، تم إبلاغ الوزراء بتوقع تخفيضات في الإنفاق العام تبلغ نحو ٢٥٪ في بعض المجالات. لكن الحكومة طلبت الآن من وزارات عدّة إعداد تقارير بشأن تأثير تخفيضات بنسبة ٤٠٪ في الخدمات. وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة، وإن خيار الـ (٤٠٪) سيشكل أساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة. وقال المتحدث «افتراضات التخطيط تلك ليست تسويات نهائية، ولا تلزم الخزانة أو الإدارات تسويات نهائية. هذه الافتراضات سيتم التفاوض عليها». ولن تطول تلك المستويات غير المسبوقة من تخفيضات الإنفاق وزارات التعليم والصحة والدفاع. ولكن سيتعيّن على معظم الوزارات الأخرى وضع هذه الخطط بما في ذلك وزارات الداخلية والنقل والعمل والمعاشات. ولا بدّ من الانتهاء من المقترحات المتعلقة بكيفية خفض ٤٠٪ من الإنفاق بحلول نهاية الشهر على الرغم من عدم وجود تأكيد أنها ستشكل جزءاً من الموازنة الحكومية الرسمية في أكتوبر المقبل. وكان وزير المالية، جورج أوزبورن، أعلن الشهر الماضي أكثر الموازنات صرامة منذ عشرات السنين، إذ تضمّنت خفض الإنفاق، وزيادة الضرائب، لتجنب مواجهة مصير اليونان.





نبذة شخصية

- * ولدت أوتونباييفا في الثالث والعشرين من أغسطس عام ١٩٥٠ في مدينة أوش جنوب قيرغيزستان لأسرة مرموقة.
- * تخرجت في كلية الفلسفة في جامعة «موسكو» الحكومية عام ١٩٧٢، ودرّست في الجامعة.
- * بعد أن نالت شهادة الدكتوراه في الفلسفة عملت رئيسة لقسم الفلسفة في جامعة «قيرغيزستان الوطنية» عام ١٩٧٥.



روزا أوتونباييفا

القائمة بأعمال رئيس قيرغيزستان

- * تتحدث أوتونباييفا القيرغيزية والروسية والإنجليزية بطلاقة، وتدين بالإسلام. ومتزوجة ولديها ابنان.

الحياة السياسية

- * بدأت أوتونباييفا حياتها السياسية في مطلع الثمانينات، عندما انضمت إلى «الحزب الشيوعي» السوفيتي، وتسلمت سلم كوادر الحزب بسرعة.
- * في نهاية الثمانينات شغلت منصب رئيسة وفد الاتحاد السوفيتي السابق لدى «اليونسكو» في باريس، ثم سفيرة الاتحاد السوفيتي لدى ماليزيا.
- * شغلت منصب وزيرة الخارجية، نائبة رئيس الوزراء، خلال الفترة من فبراير حتى مايو عام ١٩٩٢ قبل أن يعيّن الرئيس القيرغيزي آنذاك، عسكر عكايف، سفيرة لقيرغيزستان لدى الولايات المتحدة وكندا.
- * تولّت أوتونباييفا منصب وزيرة الخارجية مجدداً من إبريل عام ١٩٩٤ حتى يونيو عام ١٩٩٧.
- * أعقب ذلك توليها منصب سفيرة قيرغيزستان لدى المملكة المتحدة، ثم منصب نائبة الممثل الخاص للأمم المتحدة لدى جورجيا.
- * عادت أوتونباييفا إلى بيشكيك عام ٢٠٠٤، وأصبحت من زعماء الحملة التي أدت إلى إطاحة الرئيس عكايف.
- * شغلت منصب القائمة بأعمال وزير الخارجية لشهور عدة في حكومة كرمان بك باكيف المؤقتة، لكنها فشلت في الحصول على الأغلبية المطلوبة في البرلمان لتصبح وزيرة للخارجية بعد انتخاب باكيف رئيساً للبلاد.
- * انتقلت أوتونباييفا بعد ذلك إلى جانب المعارضة، ومثلت «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» في البرلمان، وانتخبها زعماء المعارضة رئيسة للحكومة القيرغيزية المؤقتة بعد موجة العنف التي اجتاحت قيرغيزستان، وأدت إلى إطاحة الرئيس باكيف في إبريل الماضي.

* عقدت، أول من أمس، مراسم تنصيب الزعيمة القيرغيزية المؤقتة، روزا أوتونباييفا، قائمة بأعمال الرئيس خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي يوم ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١١. وسترأس كذلك الحكومة القيرغيزية حتى يعيّن البرلمان، في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في أكتوبر المقبل، رئيساً جديداً للوزراء، تماشياً مع الدستور الجديد الذي تمت الموافقة عليه مؤخراً.

* وكانت أعمال شغب واشتباكات عرقية قد اندلعت في مدينتي أوش وجلال آباد في ظل محاولة الحكومة المؤقتة استعادة النظام بعد ثورة إبريل ٢٠١٠ التي أطاحت الرئيس القيرغيزي، كرمان بك باكيف. وأعلنت أوتونباييفا حالة الطوارئ في بعض المدن قبل إجراء استفتاء يوم ٢٧ يونيو الماضي لتحويل قيرغيزستان إلى جمهورية برلمانية.

* وتمت الموافقة على الدستور الجديد يوم ٢٧ يونيو الماضي بتصويت سلمي، ومن المقرر إجراء انتخابات برلمانية يعيّن البرلمان بعدها حكومة جديدة. وأعلنت الحكومة المؤقتة في مايو الماضي أن أوتونباييفا ستظل رئيسة لقيرغيزستان حتى يوم ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١١، ولكن لن يحقّ لها خوض انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها عام ٢٠١١.

* ووصف مسؤولو الأمم المتحدة النسيج العرقي في آسيا الوسطى بـ «برميل البارود»، الذي يمكن أن ينفجر في أي لحظة، وقالوا إن المنطقة طالما احتوت على عدد من المجموعات العرقية التي تتنافس في ما بينها على الثروة والموارد في بلدان تهيمن عليها أصلاً مجموعات أخرى منافسة. ويذكر أن أقلية الأوزبك في قيرغيزستان تشكل نحو ١٥٪ من سكان الجمهورية السوفيتية السابقة، البالغ عدد سكانها ٥,٥ مليون نسمة.

* وقد واجهت أوتونباييفا، وهي أول امرأة ترأس دولة في آسيا الوسطى تحديات صعبة منذ أن تولت السلطة في أعقاب الانتفاضة الشعبية التي أطاحت الرئيس كرمان باكيف. وأثارت أعمال العنف قلق كل من الولايات المتحدة وروسيا اللتين تتنافسان على بسط النفوذ في قيرغيزستان. وتعدّ القاعدة الأمريكية في قيرغيزستان أحد المراكز اللوجيستية الرئيسية للحرب الدائرة في أفغانستان، بينما تسعى روسيا إلى تحجيم النفوذ الأمريكي في المنطقة التي كانت تابعة لها في الحقبة السوفيتية.

